Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت مقالاته تعالج الموضوعات السياسية والثقافية والعامة وإن كان أبرع ما يكون فى كتابة المقالات الفلسفية والأدبية .

ويقول الدكتور « شوقى ضيف » عن « العقاد » ككاتب (كان العقاد فى عمله الصحفى والأدبى يحتفظ لنفسه باستقلاله الشخصى فى الرأى كما يحتفظ بكرامته إلى أقصى حد ، ومن المحقق أنه لعب دوراً خطيراً فى كرامة الأدب والأدباء . فقد كانوا قبل عصره يحيون حياة لا يشيع فيها الاستقلال ، إذْ كانوا يشعرون أنهم فى حاجة إلى من يحميهم حتى يصيبوا ما يريدون من العيش والمنزلة الأدبية ، لكن « العقاد » بدأ حياته مستقلا عن الأحزاب ، لا يريد أن يحميه هذا الحزب أو ذاك ، ولا يفكر فى أن يرعاه هذا العظيم أو ذاك ، بل مضى يحتمل صنوفا من العلة والمشقة والعسر ، ولم يستطع شىء أن يعبث بكرامته وعزة نفسه) .

ومضى « عباس العقاد » يشق طريقه بأيام عمل وليالى تحصيل وبحث ، ولم تكن كل هذه الأيام يسراً ، بل كان أغلبها ضيقاً وحاجة ومرضاً .. فقد تولى « العقاد » عشرات الأعمال لكنه قضى عشرات الشهور بلا وظيفة تعود عليه بما يعينه على الحياة .

ويقول الدكتور لويس عوض عن « العقاد » (إنه كان أول نموذج عرفته مصر لما يمكن أن نسميه بالأديب المتفرغ ، فحين نستعرض تاريخ البلاد الفكرى والأدبى من « رفاعة الطهطاوى » إلى « طه حسين » لا نكاد نجد اسم علم واحد من الأعلام كان يكسب قوته من فكره وأدبه إلا إذا كان من تلك الطبقة المترفة التى أغناها ماهما عن العمل .. « والعقاد » وحده هو نموذج الكاتب العصامى الذى شق طريقه فى الحياة بقلمه ، وأبى أن تكون له صناعة أخرى غير صناعة القلم يعتمد عليها فى رزقه) .

وكانت القراءة ، وتمثل الفكر العربى ميدان نضاله الأكبر ، كأنما أراد فى حزم